

5 March 2018  
Arabic  
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة  
الثالث لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ  
برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير  
المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة  
من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه  
نيويورك، ١٩-٢٣ آذار/مارس ٢٠١٨

## ورقة عمل مقدمة من بلجيكا

نحو نظام فعال لوسم الأسلحة النارية المكونة من وحدات تجميعية والأسلحة النارية  
المصنوعة من البوليمرات وحفظ سجلاتها وتعبئها

### أولا - مقدمة

١ - منذ عام ٢٠١١، خلال اجتماع الخبراء الحكوميين المفتوح باب العضوية الأول المعني بتنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، الذي عقد في نيويورك في الفترة من ٩ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠١١<sup>(١)</sup>، رأى بعض المشاركين أن تصميم الأسلحة في شكل وحدات تجميعية وزيادة استخدام البوليمرات في هياكل الأسلحة يشكلان تحديات محتملة أمام تنفيذ الصك الدولي لتمكين الدول من التعرف على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة وتعبئها في الوقت المناسب وبطريقة يعول عليها (الصك الدولي للتعقب)<sup>(٢)</sup>. وعلى وجه الخصوص، ذكر بعض المشاركين أن انعدام معيار دولي لوسم الأسلحة المكونة من وحدات تجميعية (الأسلحة التجميعية) قد يخلق حالة تتزايد فيها صعوبة تعقب تلك الأسلحة، بل من شأنه أن يجعل التعقب أمرا مستحيلا. وأثناء الاجتماع الخامس من الاجتماعات التي تعقدها الدول مرة كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة

(١) انظر A/66/157، المرفق.

(٢) انظر A/60/88، المرفق.



الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، المعقود في نيويورك من ١٦ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤<sup>(٣)</sup>، أشار المشاركون مرة أخرى إلى أن تطورات صناعة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتكنولوجياها وأساليب تصميمها لها أثر على فعالية نظم الوسم وحفظ السجلات والتعقب. وأعرب المشاركون أيضاً عن إدراكهم للتحديات التي تطرحها تلك التطورات والفرص التي تتيحها. وبغية كفالة استمرار فعالية الصك الدولي للتعقب وتحديد إمكانية تعزيز ممارسات الوسم وحفظ السجلات والتعقب، قررت الدول دراسة الموضوع بمزيد من التعمق خلال الاجتماع الثاني للخبراء الحكوميين في عام ٢٠١٥.

٢ - وفي عام ٢٠١٥، ساهمت النمسا وبلجيكا وألمانيا في مناقشة هذه المواضيع على أساس ورقة عمل مشتركة<sup>(٤)</sup>. وبعد تعريف بعض المفاهيم ذات الصلة، فحصت الورقة التطورات التي حدثت في أساليب تصميم الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والتي لم تؤخذ في الحسبان بشكل تام عند صياغة الصك الدولي للتعقب. وتضمنت الورقة مقترحات ترمي إلى الحفاظ على وظائف الصك باعتباره المعيار الدولي لوسم الأسلحة وحفظ سجلاتها وربما تعزيز تلك الوظائف.

٣ - وفي وقت لاحق، في الوثيقة الختامية لاجتماع فترة السنتين السادس<sup>(٥)</sup>، الذي عقدته الدول في نيويورك في عام ٢٠١٦، تم الإقرار صراحة بضرورة التصدي للمشاكل التي يثيرها وسم الأسلحة المصنوعة من البوليمرات والأسلحة التجميعية. وفي الفقرة ٦٩ من تلك الوثيقة، تم التشديد على ضرورة المطلقة للوفاء بالتزامات المتعلقة بالوسم الواردة في الصك الدولي للتعقب بصرف النظر عن المواد أو الأساليب المستخدمة في صنع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وفي الفقرة ٧٠، تم تسليط الضوء على ضرورة أن تُحدّد، في القوانين واللوائح الوطنية، العناصر الجوهرية أو الهيكلية التي تضمها الأسلحة التجميعية ويتعين وسمها بعلامة فريدة تمسها مع الفقرة ١٠ من الصك الدولي للتعقب. وعلاوة على ذلك، سلمت الوثيقة الختامية بضرورة التعاون مع قطاع صناعة السلاح بشأن المسائل المتعلقة بوسم الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

٤ - وبمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه (المؤتمر الاستعراضي الثالث)، تود بلجيكا أن تكرر ذكر بعض العناصر الرئيسية التي يتعين وضعها في الاعتبار أثناء تكييف الصك الدولي للتعقب مع التحديات التي يطرحها الانتشار المتزايد للأسلحة النارية المكونة من وحدات تجميعية أو المصنوعة من البوليمرات. والهدف الرئيسي من هذه الورقة هو تحديد أساس للتوصل إلى اتفاق بشأن المسائل الرئيسية ذات الصلة بالعلامات التي يجب أن يتم تناولها، وتوضيح المبادئ العامة التي يمكن تطبيقها في معالجة هذه القضايا. وتقتصر هذه الورقة أن ينشئ المؤتمر الاستعراضي الثالث فريقاً من الخبراء الحكوميين مع تكليفه بولاية واضحة تتمثل في إعداد مرفق يضاف إلى الصك المتعلق بالوسم، على أن يتم اعتماده، إذا توفرت الظروف المثالية لذلك، في عام ٢٠٢٠، أثناء الاجتماع السابع من الاجتماعات التي تعقدها الدول كل سنتين.

(٣) انظر A/CONF.192/BMS/2014/2.

(٤) متاحة عبر الرابط [reachingcriticalwill.org/images/documents/Disarmament-fora/salw/mge2015/documents/WP-Austria-Belgium-Germany.pdf](http://reachingcriticalwill.org/images/documents/Disarmament-fora/salw/mge2015/documents/WP-Austria-Belgium-Germany.pdf)

(٥) انظر الوثيقة A/CONF.192/BMS/2016/2.

٥ - وبالإضافة إلى المقترحات المحددة المتعلقة بوسم الأسلحة التجميعية أو المصنوعة من البوليمرات، يُقترح أن ينظر فريق الخبراء الحكوميين أيضا في الاقتراح الداعي إلى تحديد واضح لا لبس فيه، عن طريق إشارة إضافية فريدة، للأرقام التسلسلية لجميع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وهذا الاقتراح الإضافي يهدف إلى تفادي الأخطاء في تحديد الأرقام التسلسلية، التي تؤدي إلى تكاثر الأخطاء في السجلات، وبالتالي إلى فشل طلبات التعقب.

## ثانيا - التعاريف

- ٦ - ترد أدناه تعاريف عدد من المصطلحات المستخدمة في هذه الورقة:
- (أ) الهيكل/الإطار: جزء السلاح الناري الذي ترتّب عليه العناصر أو المكونات التشغيلية، بما في ذلك الترياس ووحدة الزناد ومدخل الخزان؛
- (ب) الماسورة: الأنبوب الموصول بهيكل السلاح الناري، الذي يطلق عبره تفجير مكبوح تُرمى به قذيفة تسير بسرعة عالية بعد الخروج من الفوهة؛
- (ج) الأجزاء والعناصر: جميع العناصر أو قطع الغيار المصممة خصيصا لسلاح ناري معين والتي لها دور أساسي في تشغيله، بما في ذلك السبطانات والهيكل/الأطر والزلاقات والأسطوانات والترايس وكتل المغلاقات؛
- (د) الملحقات: العناصر التي تضاف ماديا للسلاح الناري وتزيد فعاليته أو فائدته ولكنها عموما ليست ضرورية للاستخدام الأساسي المقصود من السلاح الناري<sup>(٦)</sup>. ومن الأمثلة على ذلك "كل جهاز يتم تصميمه أو تعديله لخفض الصوت الذي يحدثه إطلاق النار"<sup>(٧)</sup>؛
- (هـ) سلاح تجميعي: كل سلاح له تشكيل غير ثابت يمكن أن يقوم الصانع أو المستخدم بتغيير أجزائه ومكوناته، سواء تم ذلك في ورشة الترسانة أو في الميدان (بأدوات محددة أو بدونها)، مثل البندقية التي لها سبطانات متعددة بأطوال مختلفة ويمكن استبدال الواحدة منها بغيرها. وعندما يمكن تغيير عيار البندقية بفضل الأسلوب التجميعي، يطلق على تلك الطريقة "نحج الهيكل المشترك". وعندما يُعرض نموذج واحد بعبارات مختلفة، يكون ذلك مثالا على "نحج الفئة". وفي السوق العسكرية، كثيرا ما يتم الجمع بين نحج الفئة والأسلوب التجميعي.

(٦) Benjamin King and Glenn McDonald, eds., "Behind the Curve: New Technologies, New Control Challenges", Occasional Paper No. 32 (Geneva, Small Arms Survey, 2015). Available from [www.smallarmssurvey.org/fileadmin/docs/B-Occasional-papers/SAS-OP32-Behind-the-Curve.pdf](http://www.smallarmssurvey.org/fileadmin/docs/B-Occasional-papers/SAS-OP32-Behind-the-Curve.pdf)

(٧) انظر بروتوكول مكافحة صنع الأسلحة النارية وأجزائها ومكوناتها والذخيرة والاتجار بها بصورة غير مشروعة، المكمّل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، المادة ٣، (قرار الجمعية العامة ٥٥/٢٠٠، المرفق).

## ثالثا - التطورات التي حدثت في تصميم الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والتي يمكن أن تؤثر على فعالية الصك الدولي للتعقب: تحديد الحلول الممكنة والفعالة

٧ - من ضمن مختلف الاتجاهات في تكنولوجيات وأساليب تصميم الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة التي قد تؤثر في فعالية الصك الدولي للتعقب، يمكن عزل فئتين رئيسيتين هما:

(أ) الهياكل: التصميم التجميعي؛

(ب) المواد: تزايد استخدام البوليمرات.

## ألف - الهياكل: التصميم التجميعي

٨ - كان تشكيل الأسلحة العسكرية الصغيرة في القرن العشرين واضحا، إذ كان لكل نموذج تصميم واحد وعيار واحد. ومنذ السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين، وضعت تصاميم جديدة لتلبية الاحتياجات العسكرية الجديدة وزيادة فعالية الأسلحة بجعلها قابلة للتكيف حسب اختلاف البيئات التشغيلية. وأدى تطوير الأسلحة التجميعية إلى استحداث عيارات مختلفة لكل نموذج وإلى إيجاد أسلحة يمكن تحويلها أو إعادة تشكيلها، ولها أجزاء ومكونات يمكن استبدالها. وشملت الأسماء المختلفة التي أطلقت على هذه التكنولوجيا "النهج التجميعي"، و "نهج الفئة"، و "نهج الهيكل الموحد" (انظر الفقرة ٦ (هـ) أعلاه). وتركز هذه الورقة على الأسلحة التي تتألف من عنصر جوهري (وهو في العادة الهيكل، أو الهيكل الأعلى أو الأدنى إذا تعلق الأمر بسلاح ذي هيكل منقسم) يمكن في وقت لاحق للصانع أو المستخدم أن يغير الأجزاء أو المكونات الرئيسية الأخرى التي تحيط بذلك الهيكل.

## تأثير التصميم التجميعي على تنفيذ الصك الدولي للتعقب والسبل الممكنة لمواجهة التحديات الناجمة عن ذلك

٩ - تنص الفقرة ١٠ من الصك الدولي للتعقب<sup>(٢)</sup> على أن "توضع علامة الوسم الفريدة على جزء أساسي أو هيكلي من أجزاء السلاح، بحيث يتعذر استعمال ذلك السلاح أو إعادة تشغيله لدى تدمير ذلك المكون، مثل الإطار و/أو كتلة المغلاق، وفقا للفقرة ٧ أعلاه. والدول مدعوة أيضا لوضع علامات الوسم المنصوص عليها في الفقرة ٨ (أ) أعلاه أو أية علامات وسم أخرى على أجزاء السلاح الأخرى مثل السبطانة و/أو الزلاقة أو الاسطوانة للمساعدة في التعرف على هذه الأجزاء أو على سلاح بعينه بصورة دقيقة".

١٠ - والشرط الوارد في الصك الدولي للتعقب الذي يفرض وسم "جزء أساسي أو هيكلي" من قبيل هيكل السلاح و/أو كتلة مغلقه يتطلب مزيدا من التوضيح في حالة السلاح التجميعي أو الذي له هيكل منقسم. وفي هذه الورقة، يقترح أن تقع المسؤولية على عاتق الصانع الأصلي، الذي يجب أن يحدد جزء الهيكل المنقسم (أي الجزء الأعلى أو الجزء الأسفل) الذي يشكل العنصر الجوهري من السلاح، ومن ثم ينبغي اعتباره عنصرا "أساسيا أو هيكليا" ووضع العلامة عليه تمشيا مع أحكام الصك. ومن البديهي أن كل صانع آخر ينتج نفس السلاح في المستقبل (بموجب ترخيص على سبيل المثال) يجب أن يتقيد بنفس إجراءات الوسم. وينبغي أن يقوم الصانع الأصلي بإخطار الدولة التي توجد فيها مؤسسته

بالمعلومات المتعلقة بذلك العنصر الأساسي أو الهيكلي، على أن تتولى الدولة في وقت لاحق إبلاغ مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح بتلك المعلومات. وبالإضافة إلى هذه الاتصالات المخصصة، يجب أن تقدم المعلومات المتعلقة بمواصفات المكونات الأساسية لكل سلاح تجميعي إلى المكتب في التقارير نصف السنوية بشأن برنامج العمل أو الصك الدولي للتعقب. وينبغي أن يتولى فريق تقني مخصص يقوده المكتب تسوية الخلافات المحتملة بين المنتجين بشأن مواصفات العناصر الأساسية أو الهيكلية المستخدمة في نماذج متشابهة من الأسلحة. ويعد ضمان الأخذ بنهج مشترك إزاء تحديد الأجزاء الهيكلية في نماذج متشابهة مسألة بالغة الأهمية، لأن وسم الأجزاء غير الأساسية ليس شرطاً واسع الانتشار فيما بين البلدان.

١١ - ويجب أيضاً أن تتضمن محتويات علامات الوسم إشارة إلى الطابع التجميعي لبعض الأسلحة. ففي الفقرة الفرعية ٨ (أ) من الصك الدولي للتعقب، يوصى بأن تتضمن علامة الوسم نوع السلاح وطرازه وعياره، ولو أن الطراز والعيار يمكن تغييرهما في حالة الأسلحة المكونة كلياً من وحدات تجميعية. ولتفادي أوجه عدم الاتساق خلال دورة حياة السلاح، يمكن أن يتمثل أحد الحلول في الاقتصاد على وسم هذه الأسلحة بالرقم التسلسلي والطراز. ويمكن أيضاً أن يدرج الصانع معلومات إضافية عن كافة التشكيلات الممكنة في علامة الوسم أو أن يتيحها للدول.

١٢ - ولأغراض التعقب، قد يكون من المفيد ضمان أن تبين العلامات الطابع التجميعي للسلاح. وتحقيقاً لهذه الغاية، على سبيل المثال، يمكن أن تضاف إلى العنصر الرئيسي من السلاح علامة “(١)”，على أن توضع العلامة “(٢)” على العناصر الثانوية أو غير الجوهرية، مثل الجزء غير الأساسي من الهيكل المنقسم والسبطانة. والعلامتان “(١)” و “(٢)” هما مجرد رقمين يسهل تسجيلهما ونسخهما وطبعهما والإشارة لهما في الاستمارات، وهما يعنيان أن العنصر “أولي/جوهري” أو “ثانوي/غير جوهري”，على التوالي. ومن شأن القوسين/المعقوفتين أن يميزا تلك العلامات عن غيرها.

١٣ - وما تتضمنه الفقرة ١٠ من الصك الدولي للتعقب من تشجيع للدول على وسم الأجزاء الأخرى من الأسلحة قد ينطوي على مشاكل فيما يتعلق بتعقب الأسلحة التجميعية. وعلى وجه الخصوص، فإن وسم المكونات الجوهرية أو غير الجوهرية بالأرقام التسلسلية دون إضافة إحدى العلامتين “(١)” أو “(٢)” المشار إليهما أعلاه يمكن أن يؤدي إلى الارتباك وأن يعيق عملية التعقب. وبناء على ذلك، يقترح في هذه الورقة أن توضع علامات الوسم التي يشترطها الصك الدولي للتعقب (الرقم التسلسلي والطراز) إما على العنصر الجوهري حصراً - أي ألا توضع على العناصر غير الجوهرية/الثانوية - أو بالاقتران مع الحل المعروض أعلاه. ولا يستثنى من ذلك وسم السبطانات بأختام دور الفحص، أو وسم العناصر الثانوية بعلامات مدمجة إلكترونية أو بالغة الصغر ولا ترى بالعين المجردة أو يمكن تمييزها بوضوح عن العلامات التي يشترطها الصك الدولي للتعقب. وينبغي لأي مرفق يتعلق بوضع العلامات ويضاف إلى هذا الصك في المستقبل أن يتضمن توجيهات مشتركة بشأن تحديد الأجزاء الأساسية أو الهيكلية الفريدة للأسلحة التجميعية وبشأن وضع العلامات عليها، وأن يحتوي على آلية لتبادل المعلومات بشأن تحديد عناصر المراقبة.

١٤ - ومن أجل تيسير التعاون الدولي وتفادي الالتباس في عمليات حفظ سجلات الأسلحة التجميعية، يقترح أن تستخدم العلامات الموضوعة على العناصر الجوهرية لإنشاء السجل المرتبط بالسلاح (عنصر جوهري واحد، سلاح واحد، سجل واحد: “١/١/١”) وأن يحتفظ به لأغراض التعقب.

وبالإضافة إلى تخزين السجل المكون من علامة "١/١/١"، يجوز بالطبع للصناع والدول أن يحفظوا سجلات بشأن العناصر الثانوية للأسلحة التجميعية. وبغية تتبع التشكيلات المتعددة المحتملة، يوصى بأن ترفق بالسجل المعلومات ذات الصلة المقدمة من المنتجين (قائمة بجميع التشكيلات). غير أن أغراض الوسم وحفظ السجلات والتعقب في إطار الصك الدولي للتعقب تشترط ألا يوضع في الاعتبار إلا العنصر الجوهري.

## باء - المواد: تزايد استخدام البوليمرات

١٥ - إلى غاية الثمانينات من القرن الماضي، كانت المواد المستخدمة في تصميم الأسلحة النارية وصنعها لا تشمل إلا الفولاذ والخشب ومادة الباكليت. وكان الخشب والباكليت يستخدمان في صنع القبضة وعقب البندقية، في حين كانت سائر أجزاء السلاح الناري تصنع من الفولاذ. وبدأ استخدام المواد البلاستيكية في أواخر السبعينات من القرن الماضي. وفي الوقت الحالي، تتضمن معظم الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة العسكرية أجزاء مصنوعة من المواد البلاستيكية أو الألومنيوم أو من مواد مركبة. وفي الماضي، لم يكن يصنع من البوليمرات إلا قبضة السلاح وعقبه، في حين أن الهيكل والإطار يصنعان الآن أيضا من بوليمرات خفيفة وشديدة المقاومة. وفي الوقت الحالي، تمثل المسدسات غالبية الأسلحة النارية المصنوعة كليا من البوليمرات، لأن هياكل البنادق أو الرشاشات يجب أن تتحمل ضغطا شديدا، ومن ثم لا بد من صنعها من الصلب، ولكن التطورات السريعة التي تحدث في علوم المواد ستجعل من الضروري تناول مشكلة وسم الأسلحة المصنوعة من البوليمرات بالنسبة لكافة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

### الأثر على عمليات الوسم

١٦ - تنص الفقرة ٧ من الصك الدولي للتعقب تحديدا على "أن تكون جميع علامات الوسم المطلوبة بموجب هذا الصك على سطح مكشوف وواضحة دون الحاجة للاستعانة بوسائل أو أدوات فنية لرؤيتها، ويسهل التعرف عليها، ومقروءة ودائمة ويمكن استرجاعها إلى أقصى حد ممكن من الناحية الفنية". وبموجب الفقرة الفرعية ٨ (هـ)، يتعين على الدول أن تتعهد بتشجيع الصناع على وضع تدابير مضادة لإزالة علامات الوسم أو تحويرها. وتنص الفقرة ١٠ على أن "توضع علامة الوسم الفريدة على جزء أساسي أو هيكلي من أجزاء السلاح بحيث يتعذر استعمال السلاح أو إعادة تشغيله لدى تدمير ذلك المكون، مثل الهيكل و/أو كتلة المغلاق".

١٧ - وبما أن تغيير أو محو علامات الوسم الموضوعة على الأسلحة المصنوعة من البوليمرات أمر سهل نسبيا مقارنة بالعلامات الموضوعة على الأسلحة المعدنية، سيتعين على الصناع أن يتخذوا التدابير المناسبة لضمان أن الأسلحة ذات الهياكل المصنوعة من البوليمرات تمتثل لشروط الصك الدولي للتعقب. وقد تعهدت الدول أن تكفل امتثال الصناع العاملين في أراضي كل دولة لأحكام الصك الدولي للتعقب.

١٨ - وحتى الآن، لم تثمر ممارسات وسم الأسلحة المصنوعة من البوليمرات إلا عددا محدودا من الحلول التقنية القابلة للبقاء، ومنها النقش بالليزر، والوسم بدق النقط/النقر المجهرى، واستخدام النوافذ التي تمكن من قراءة ما يكتب على الأجزاء المعدنية الموضوعة تحت العناصر المصنوعة من البوليمرات،

وترصيع الهيكل المصنوع من البوليمرات بعناصر معدنية، وهو أيضا ما توصي به وثيقة المعايير الدولية لمراقبة الأسلحة الصغيرة بشأن الوسم<sup>(٨)</sup>.

١٩ - وتوصي هذه الورقة باعتماد نهج الوسم المعدني أو، عند الاقتضاء، نهج "النوافذ على الهياكل المعدنية" فيما يتعلق بشرط الوسم الوارد في الفقرة ١٠ من الصك الدولي للتعقب. والنهجان معا هما الأنسب لضمان بقاء العلامات وإمكانية استرجاعها.

٢٠ - وينبغي أن يضع نهج الوسم المعدني في الاعتبار ضرورة جعل إزالة علامات الوسم دون التسبب في إتلاف السلاح دائم أمرا مستحيلا.

٢١ - وبالإضافة إلى كتابة رقم تسلسلي دائم وقابل للاسترجاع، زيادة على التسجيل المطلوب بموجب الصك الدولي للتعقب، تطرح الأسلحة التي لها هياكل من البوليمرات تحديات تتعلق بوسم الواردات في البلدان المتلقية، ومنها على الخصوص (أ) المكان الذي ينبغي أن توضع فيه علامة الاستيراد، و (ب) ما إذا كانت تكنولوجيات الوسم المتاحة للبلد المتلقي صالحة لذلك النوع من الأسلحة (أي مدى قدرة البلد على وضع علامة دائمة). وتمثل آلات الوسم بالليزر والبنى التحتية والتدريبات المحددة اللازمة لاستخدامها الموثوق الطويل الأجل تحديا لنشرها على نطاق واسع، ولا سيما في البلدان النامية. ويجب أن يسمح حجم الترصيع المعدني بوضع علامات إضافية، بما في ذلك علامات الاستيراد. وعلى العموم، فباستثناء المواد المستخدمة في صناعة الهيكل، كثيرا ما يواجه وسم الأسلحة المستوردة عقبات لوجستية ومادية يمكنها أن تحول دون وسم الأسلحة عند استيرادها. ومع ذلك، فإن وسم الأسلحة المستوردة بتاريخ وبلد الاستيراد على نحو ما يوصى به الصك الدولي للتعقب وما يشترطه بروتوكول الأسلحة النارية يجعل من السهل كثيرا تعقب الأسلحة التي تتم مصادرتها. ومن أجل تعقب وتتبع الأسلحة في مناطق النزاعات وما بعد النزاعات على وجه الخصوص، وهي المناطق التي يتم فيها تداول أعداد كبيرة من الأسلحة والتي تتطلب نوعا مختلفا من التدقيق مقارنة باحتياجات التعقب في سياق التحقيقات الجنائية، فإن وضع علامات الاستيراد المناسبة يمكن من تسريع عملية التعقب بقدر كبير. وكثيرا ما يتم إنتاج الأسلحة النارية للاستخدام الحكومي والأسلحة الصغيرة العسكرية غالبا عندما يرد الطلب عليها ويكون المستعمل النهائي معروفا ("الصنع تحت الطلب"). وهذا يعني أن بالنسبة للأسلحة الصغيرة، في حالة عمليات النقل الدولي، يمكن أن يتولى الصانع وضع علامات الاستيراد اللازمة على الأسلحة في وقت الإنتاج. وهذا الأسلوب في العمل يخفف أيضا من حدة الصعوبات التي تواجهها البلدان المتلقية في وضع علامات الاستيراد على الأسلحة التي لها هياكل من البوليمرات.

٢٢ - وفي أي مُرفق يضاف لاحقا إلى الصك الدولي للتعقب بشأن الوسم، ينبغي تشجيع المنتجين على وضع علامات الاستيراد لفائدة عملائهم، ولا سيما على الأسلحة المصنوعة من البوليمرات في الحالات التي يكون فيها المستخدم النهائي معروفا (الأسلحة المصنوعة تحت الطلب). ويمكن تحقيق ذلك باستخدام التقنيات التي أثبتت بما فيه الكفاية استدامتها على البوليمرات وبالوسم المعدني أو بوضع النوافذ على الهياكل المعدنية. وفي الحالات التي يتجاهل فيها المنتج المستخدم النهائي أثناء الإنتاج أو الحالات التي يفضل فيها المستخدم النهائي وضع علامات الاستيراد بنفسه، ينبغي تشجيع المنتجين على ترك حيز كاف على العلامة المعدنية أو في نافذة الهيكل المعدني من أجل تمكين المستورد من وضع علامات

(٨) انظر International Small Arms Control Standards (ISACS) 05.30: Marking and record-keeping.

الاستيراد باستخدام تقنيات تقليدية ويسهل الحصول عليها. ومن البديهي أنه قد لا يوجد حيز كاف لكتابة سلسلة من علامات الاستيراد، على الرغم من أن استخدام رموز البلدان قد يمكن من إضافة مثل هذه العلامات التعريفية لفائدة عدة مستوردين متعاقبين. ومع ذلك، فإن وضع علامات الاستيراد على الأسلحة النارية سيجعل بلد الاستيراد الأصلي يتحمل قدراً أكبر من المسؤولية عن الإدارة السليمة للأسلحة خلال دورة حياتها، مما يقلل من حالات التسريب المحتمل.

#### رابعاً - تحديد الرقم التسلسلي بشكل لا لبس فيه

٢٣ - تتزايد أعداد العلامات على الأسلحة النارية بشكل حاد نتيجة لتنفيذ سياسات مراقبة وإدارة الأسلحة، التي تختلف من بلد إلى آخر. وبموازاة ذلك، يكتسب منتجون جدد حصصهم من السوق، مما يجعل تحديد مصادر الأسلحة الآخذة في التنوع أمراً أكثر تعقيداً. فالأرقام التسلسلية وأرقام الطراز والأرقام اللوجستية وعلامات الاستيراد، على سبيل المثال لا الحصر، يمكن أن تسبب الارتباك للموظفين المكلفين بتعقب الأسلحة ورصدها، والذين يفتقرون إلى التدريب الكافي، مما يجعل مهمة تسجيل الأسلحة أكثر تعقيداً. ويمكن للنهج التجميعي وإمكانية المزج بين أجزاء ومكونات مختلفة أن يقوض الاتساق بين مختلف العلامات الموضوعة على الأسلحة أو أن يقضي عليه تماماً.

٢٤ - ولذلك، وخلال المفاوضات بشأن أي مُرفق جديد يضاف إلى الصك الدولي للتعقب فيما يتعلق بالوسم، فإن الدول مدعوة إلى التفكير في كيفية إيجاد طريقة واضحة لا لبس فيها لتحديد الأرقام التسلسلية للأسلحة النارية. وينبغي القيام بذلك بطريقة متماسكة لا تعرقل الجهود الرامية إلى وسم المكونات الجوهرية أو الهيكلية في الأسلحة التجميعية.

#### خامساً - الخلاصة: اقتراح تكييف الصك الدولي للتعقب مع تحديات وسم وتعقب الأسلحة المصنوعة من البوليمرات والأسلحة التجميعية

٢٥ - يتزايد وجود الأسلحة المصنوعة من البوليمرات والأسلحة التجميعية في سوق الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. فهي تتسم بالعديد من المزايا بالنسبة لمستخدميها، ولذلك من المتوقع أن تعرف أعدادها نمواً قوياً في المستقبل القريب. وبناءً على ذلك، تقع على عاتق الدول مسؤولية وواجب تكييف إجراءات الوسم الحالية من أجل تفادي التضارب في أساليب حفظ السجلات وممارسات التعقب بالنسبة للأسلحة المصنوعة من البوليمرات والأسلحة التجميعية.

٢٦ - وما تم عرضه في هذه الورقة من سبل مختلفة للمضي قدماً في مجال التعريف الصحيح والوسم وتسجيل المكونات الجوهرية للأسلحة التجميعية، ووضع علامات دائمة ويمكن استرجاعها على الأسلحة المصنوعة من البوليمرات، بما في ذلك وضع علامات الاستيراد، فقد تمت صياغته وفقاً للمبدأ الأساسي للصك الدولي للتعقب، وهو سهولة الحصول على معلومات الوسم لأغراض التعقب. ومن أجل الحفاظ على هذه الركيزة، يجب الحفاظ على نظام فريد لوسم وتسجيل وتعقب جميع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، يسهل الحصول عليه دون استثمارات تكنولوجية عالية المستوى. بيد أن من أجل الحفاظ على الصك الدولي للتعقب باعتباره أداة متماسكة لجميع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، لا بد من إدخال بعض التعديلات عليه، كما تبين هذه الورقة. وينبغي إدخال تلك التعديلات مع إيلاء اهتمام

خاص للتأكد من أنها لا تؤدي إلى تعقيد أو عرقلة الممارسات غير الإلزامية بموجب الصك الدولي للتعقب وخططة العمل القائمين بالفعل في العديد من البلدان، مثل وسم الأجزاء والمكونات.

٢٧ - وفي المؤتمر الثالث لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل، تتطلع بلجيكا إلى إنشاء فريق من الخبراء الحكوميين المكلفين بإعداد مرفق يضاف إلى الصك الدولي للتعقب بشأن الوسم، على أن يتم اعتماده في عام ٢٠٢٠، إذا توفرت الظروف المثالية لذلك، أي في الاجتماع السابع الذي تعقده الدول كل سنتين. وينبغي أن يشمل هذا الجهد جميع الدول، ولكي تتم فيه مشاورات على نطاق أوسع، ينبغي ان يشارك فيه ممثلو المجتمع المدني وقطاع صناعة الأسلحة.

---